الفصل الرابع

مظاهر العولمة فى العالاقات الرياضية

ـ السياسة والرياضة.

ـ العلاقات الرياضية فى النظام الدبلوماسى.

ـ تحليل الاتحاد العربى للألعاب الرياضية .

ـ ميثاق اليونسكو والرياضة ـ كحق من حقوق الإنسان.

obeikandl.com

ونتناول فى هذا الجزء أمثلة لارتباط السياسة بالعلاقات والمنافسات الرياضية بين دول العالم المختلفة سواء كانت عالمية أو اقليمية أو عربية ونتطرق أيضا لدور العلاقات الرياضية فى النظام الدبلومسى وأهميتها فى تحقيق التعاون والتفاهم الدولى وتدعيم العلاقات الدبلوماسية بين الدول المختلفة وأهمية العلاقات الرياضية ايضا فى السلام وفى الحرب ومامدى ماتحققة العلاقات الرياضية الدولية لدول العالم المختلفة . وهذه الأمثلة توضح عولمة الرياضة كظاهرة اجتماعية.

ونعطى مثال لتحقيق فلسفة اليونسكو ـ التى تؤكد على أهمية ممارسة الرياضة لجميع الدول ولجميع المجتمعات سواء كانت فقيرة أم غنية لان ممارسة الرياضة حق من حقوق الانسان وهذا يؤكد ويدعم بأن العلاقات الرياضية وثبتت فلسفة العولمة منذ قديم الأزل.

obeikandl.com

الرياضة والسياسة (*)

Sport and Politics

إهتم العرب بالنواحى الصحية والبدنية فقد نادت تعاليم الإسلام بالنظام واسترشد المسلمون بالكثير من تعاليم الرسول ونهجوا نهجه أما بدنيا فقد إستلزمت الحروب وقلة عدد المسلمين فى فجر الإسلام إهتمامهم بالإعداد البدنى اللياقة الحربية ومن هنا جاء قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل " وقولة المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير.

وحديثا قال " افيرى بروندیج " رئيس اللجنة الدولية الأولمبية فى دورة الألعاب الأولمبية سنه ١٩٥٦ التى عقدت فى ملبورن فى استراليا " إن الرياضة مستقلة تماما عن السياسة " هذا القول قول أولمبى مثالى وفى الحقيقة فإن الرياضية والسياسة فى عالم اليوم ينبغى أن نلتقى نظرة تاريخية عن تلك العلاقة . وعموما فإن الموقف السياسى والحكومة الوطنية للدولة تلعب دورا فى تحديد السياسة التعليمية والبرامج فى جميع المجتمعات.

ويسجل التاريخ الإولمبى أنه من غير الممكن تجنب النفوذ السياسى بالرغم من الأمال الأوليمبية وهذا كما عبر عنه رئيس اللجنة الاولمبية "لورد كيلاتين " Lord Killanin . وفى الطليعة والحقيقة الواقعة أن اللجنة الاولمبية تتمسك بالمبادئ ولكن أفعالها تتناقض ذلك مثل

(*) حسن أحمد عطية الشافعى ، بحث قدم فى المؤتمر العلمى للرياضة ، بغداد ، ١٩٨٥م.

openkandil.com

قرارها بالإنسحاب من تأيد اتحاد الألعاب الأسيوى بسبب طرده لتابوان وذلك فى دورة ١٩٧٤ " بطهران " ودورة الألعاب الأسيوية " ونتيجة لذلك الطرد اشتركت الصين فى الاتحاد الأسيوى للألعاب وما حدث فى بعض الأحيان إلى قيام حرب بين بلدين هما هندرواس والسلفادور سنة ١٩٦٩ بسب مبارة كرة قدم[١]

هذه هى الأمور التى جعلتنى أتناول موضوع الرياضة والسياسة لمعرفة العلاقة بينهما من خلال الأحداث الرياضية فى فترات وأماكن مختلفة عن الدورات الأولمبية والمنافسات الرياضية الدولية .

ـ النظام السياسى : [٢]

النظام السياسى لبلد من البلاد يقصد به نظام الحكم فيها وهو الذى يتناول شرحة علم القانون الدستورى ويمكن تنظيم السياسة " أى أنظمة الحكم " المختلفة القائمة فى هذا العصر فى العالم المتمدين إلى ثلاثة أقسام :

ـ أنظمة الديمقراطية الغربية : " أو الكلاسيكية " وهى تستند إلى فلسفة الثورة الفرنسية .

ـ أنظمة الماركسية : وتشمل نظام الإتحاد السوفيتى والديمقراطيات الشعبية وهى تستند إلى فلسفة كارل ماركس.

---

(1)James A . R . Nafzier, The Regulation Of Transnational Sports Competi – tion Down Mount Olympus , (Sport and Intemational Relations) . p .

(٢) عبد الحميد متولى ، القانون الدستورى والأنظمة السياسية مع المقارنة بمبادئ الدستور فى الشريعة الإسلامية . ص٢٤ – ٢٦ .

obeikandl.com

ـ **الأنظمة الدكتاتورية** : كالنازية الألمانية والفاشية الإيطالية قبل نهاية الحرب العالمية الثانية مثل الدكتاتوريات القائمة الأن فى بعض أمريكا الجنوبية والدكتاتوريات التى تقوم عادة عقب الحركات الثورية.

هناك إتجاه فى بعض الدول العربية إلى وضع أنظمتها على أساس مبادئ الشرعية الإسلامية كما يتبين من النص فى دساتيرها الحديثة على أن مبادئ الشريعة الإسلامية مصدر للتشريع الإسلامى مثل السعودية، كما نجد دولا أخرى " وهى الجمهورية العربية الليبية " وقد قامت فى سنه ١٩٧٢ بتشكيل لجنة من رجال الفقة المجتهدين لمراجعة مالديها من تشريعات وإلغاء مايتعارض منها مع مبادئ الشريعة.

وبعد ماأستعرضت الأنظمة السياسية بإيجاز نوضح العلاقة بين الرياضة السياسية عبر العصور المختلفة:

ـ **فى مصر القديمة:** إهتم المصريون القدماء بالإعداد العسكرى فاهتموا بالتصويب والمصارعة والفروسية وقيادات العربات ، ولم تكن هذه المهارات الرياضية والحربية قاصرة على أبناء الشعب بل تعلمها النبلاء الذين قادوا الشعب فى صدرهم أو طردهم لعدوان الخارجى كما حدث عندما تجمع أفراد الشعب المصرى وإنخراط مختلف طبقاته فى سلك الجندية تحت قيادة أحمس الأول فى حوالى سنه ١٥٨٠ ق . م وطرد الهكسوس من مصر بعد استعمار يقرب من قرن ونصف.

ـ **فى الإغريق:** إهتموا بالتربية البدنية والألعاب الرياضية وأهداف وفلسفة المجتمع انعكست فى الأنشطة البدنية وكما أن المذهبيات السياسية كانت تحدد أنماط البرامج التى يمارسها الرياضيون.

ـ **فى اثينا:** كانت الفلسفة تقوم على تنمية جميع الجوانب للأفراد " العقلية ـ الاجتماعية ـ البدنية " فى تناسق تام[1]

ـ **فى أسبرطة** : كان شئ يهدف إلى تنمية الإفراد من أجل الحرب فأولت التربية البدنية إهتمام خاصا من أجل " المدينة، الدولة " وجميع مدن الإغريق كانت صالات الإلعاب التى كانت بمثابة مؤسسات شعبية مفتوحة للمواطنين بالمجان.

ـ **فى ألمنيا:** سنه ١٨٠٦ بعد هزيمتها من نابليون : دعى المفكرون الألمان إلى ضرورة الإهتمام بالتربية البدنية خصوصا وأن المقدرة العقلية وحدها لا تستطيع حفظ كرامة وإستقلال ألمانيا وهذا الاتجاه ساد الحياة الألمانية حتى عصرنا الحاضر.

ـ **فى الدانمارك:** إنجازت إلى جانب نابليون وقد أثرت هزيمة نابليون عليها، كذلك فقدت النرويج بعض أراضيها وأنهار إقتصادها وهذه الظروف كانت أحد العوامل التى دفعت الدانمارك إلى الاهتمام بإدعاد شعب قوى، ولذلك إستخدموا التربية البدنية فى كل من الجيش والمدارس ولتحقيق هذا الغرض ليتمكن الشعب من حماية البلاد والدفاع عنها.

ـ **فى السويد:** كانت هزيمة السويد فى الحرب وإحتلال روسيا لفنلندا سنة ١٩٠٨ سببا فى اتجاه السويد إلى التدريب البدنى العسكرى ،

---

[1] كمال الدين عثمان شلبى،تاريخ التربية البدنية ، ص ٢٢.

obeikandl.com

ولذلك كان هدف التربية السويدية فى تلك المرحلة من تاريخها فى نهاية القرن الثامن عشر يهدف إلى تمجيد الوطن ورفع شأنه.

ـ **فى إنجلترا:** كانت إنجلترا فى مقدمة الدول التى قادت حركة الاستعمار ولذلك كانت أول دول أوروبا التى تإثرت بالثورة الصناعية لاستغلالها الثورات وخيرات مستعمراتها ، فارتفع مستوى المعيشة ،فاهتمت إنجلترا بالألعاب والرياضات المنظمة التى تنمى صفات القيادة والولاء والنظام وهذه الصفات لازمة للرجل الانجليزى لحكم المتعمرات وقد أصبحت هذه الألعاب رمزا لبريطانيا تنشره فى مستعمراتها كوسيلة تصبغ شعوب المستعمرات بالصبغة والثقافة الانجليزية [1]

ـ **فى فرنسا:** كان هدف التربية منصب على زيادة القدرات العسكرية للشباب ليلبى حاجات الدفاع من الوطن والنهوض بالتربية البدنية عاد بعد كارثة الحرب الفرنسية الروسية فى عام ١٨٧٠ فقد رأى أن الإنحلال البدنى والأخلاقى قد حطم حيوية الأمة وكان أهتمام البارون دى كوبرتان بصفة خاصة نحو إيجاد حل للأمة الفرنسية لإعادة بناء قوتها الوطنية وكان يأمل عن طريق الألعاب الرياضية أن يقاوم الإنحلال وأن ينمى نمطا جديدا من الرجولة الفرنسية تتصف بالقوة البدنية والنظام الخلقى وضبط النفس لحفظ الأمة.

---

[1] كمال الدين عثمان شلبى،تاريخ التربية البدنية ، ص ٢٢،تشارلز بيوتشر،أسس التربية البدنية،ترجمة حسن معوض،كمال صالح عبده ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ،١٩٦٤، ص٣٢٥ ـ ٣٣٣.

ـ **فى الولايات المتحدة الأمريكة** : التى اكتشفت فى عام ١٤٩٢ واستعمرت أسبانيا الجنوبية ،أما الشمال فاستعمرة الإنجليز وظلت أمريكا الشمالية مستعمرة إنجليزية حتى عام ١٧٧٢. وبعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٨ التى أظهرت نتيجة للإحصائيات والاختبارات الطيبة والعسكرية ضعف مستوى اللياقة البدنية للشباب الأمريكى . لذلك ظهر إهتمام الشعب مما دفع المسئولون والمختصون إلى الأهتمام البدنية فى المدارس والكليات ووضع المناهج المناسبة لكل مرحلة.

ـ **فى الاتحاد السوفيتى:** لم يهتم بالتربية البدنية فى العهد القيصرى ، بل بعد قيام ثورة أكتوبر ١٩١٧ بدأ الاهتمام الجدى بالتربية البدنية التى تستخدم كوسيلة تربوية فعالة فى تكوين المواطنين المؤمنيين بالفلسفة والقيم الاشتراكية.

وهذا الجزء يتضح اتخاذ الرياضيين كوسيلة من وسائل إعداد المواطن والجيش من أجل الدفاع عن الوطن ، فى القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين .

ـ **تدخل السياسة فى الدورات الأولمبية** :[١]

فى دورة لندن عام ١٩٠٨ تجاهلت بريطانيا رفع العلم الأمريكى والعلم السويدى أثناء إفتتاح الدورة .

---

[١] Joel Thirer, Politics and Protest at the Otympic Games, OP. Cit., p . 153 .

obeikandi.com

فى دورة بريلن ١٩٣٦ اتضح من علماء التاريخ أنهم أجمعوا على أن السياسة الخارجية كانت هى الدافع الأول لطلب ألمانيا تنظم الدورة الأولمبية بأى ثمن.

كان النظام النازى فى بدايته معزولا عن السياسة الدولية وكان فى حاجة إلى تغطية إرهاب هذا المتمثل فى شباب الحزب وبالتالى ظهرت فى ذلك الوقت حركة مقاطعة الدورة حتى تجبر هتلر على أن يكون حذرا فى تخطيطة لغزو العالم. ولكن هذه المقاطعة فشلت للأسباب الأتية:

ـ أن رجال السياسة نادوا بهذه المقاطعة احتجاجا على معاملة حكومة النازى لليهود ومنها لقادة النازى من استخدام الدورة فى الدعاية .

ـ وردا على هذا كان فى اجتماع اللجنة الأولمبية الدولية فى فينا فى يونيو ١٩٣٣ بعد الموافقة على إعطاء الدورة الألمانيا، خول هتلر البعثة الألمانية التى حضرت الاجتماع إمكان إشتراك اللاعبين الأجانب اليهود ، وأن اليهود الألمان لن يمنعوا من تمثيل ألمانيا إذا سمحت مستوياتهم الرياضية بذلك . ولتعزيز الشعور بأنه لن يكزن هناك أى تفرقة عنصرية أو دينية ، أرسلت اللجنة الأولمبية الألمانية تقريرا جاء فيه (٢١) لاعبا (واحد وعشرين) يهوديا ينتظرون أن يكونوا ضمن فريقها الأولمبى . غير أن الذى حدث بعد ذلك أن اللاعبيين اليهود الألمان لم يسمح باستخدام الملاعب أم مساعدات التدريب . وبالتالى لم يقع الاختيار على أى منهم للأنضمام للبعثة الإولمبية الألمانية.

ـ وبرغم كل صيحات لمطالعين بمقاطعة الدورة فقد تمكنت الدعاية النازية من أن تخف هذه الصيحات ونادى كل الرياضيين بتأييد إقامة الدورة. وكان البارون دى كوبرتان منشئ الألعاب الأولمبية الحديثة ـ أكبر الشخصيات التى أنقذت دورة برلين عندما أيدها فى أخر رسالة عامة عام ١٩٣٥ قبل وفاته . وقد أحسنت أجهزة الدعاية الألمانية إستغلالها وقامت الدورة فى أول أغسطس عام ١٩٣٦ ولم يتخلف عن الدورة إلا السوفيت وأسبانيا [1]

ـ وفى دورة ملبورن باستراليا عام ١٩٥٦ رفضت مصر وعدة دول أخرى الاشتراك فى هذه الدورة بسبب الاعتداء الثلاثى على مصر الذى كان سببه تأميم قناة السويس . ولم تشترك أيضا هولندا وسويسرا ، وأسبانيا لاحتجاجها ضد الاتحاد السوفيتى لغزو المجر .

ـ وفى عام ١٩٥٩ قررت اللجنة الأولمبية الدولية بتمثيل تايون بدلا من جمهورية الصين الشعبية وذلك بتعضيد الولايات المتحدة خوفا من التهديد الشيوعى .

ـ وفى دورة طوكيو عام ١٩٦٤ منعت جنوب افريقيا من الاشتراك بسبب التفرقة العنصرية Apartheid .

---

[1] James A . R . Nafzier, The Regulation Of Transnational Sports Competi – tion Down Mount Olympus , (Sport and Intemational Relations) . p. 127 .

obeikandl.com

- وفى دورة المكسيك عام ١٩٦٨ احتجت (٣٣) دولة افريقية على اشتراك جنوب إفريقيا وقاطع الرياضيون السود الأمريكان هذه الدورة تضامنا مع اخوانهم فى جنوب افريقيا ولما يعاونونه من التفرقة العنصرية.
- فى دورة ميونج عام ١٩٧٢ قتل احدى عشر لاعبا من البعثة الاسرائيلية بواسطة المقاومة الفلسطينية بسبب مشكلة فلسطين (اقتحمت مجموعة فلسطينية مقر إقامة الفريق الاسرائيلى وقتلت ثلاثة من أفراده وإحتجزت تسة أخرين حتة يتم الإفراج عن مائتى فلسطينى أسرى فى سجون إسرائيل) . وانتهت العملية بمصرع جميع الرهائن المجموعة التى احتجزت بعد ان رفضت جولدا مائير رئيسة وزراء إسرائيل السابقة الاستجابة لمطالب ثوار (أيلول الأسود).
- فى دورة مونتريال عام ١٩٧٦ - انسحبت ثلاثون دولة إفريقية من الدورة ومنهم مصر لسبب تعامل نيوزيلندا مع جنوب افريقيا فى المنافسات الرياضية من خلال مباراة كرة الرجبى .
- فى دورة موسكو عام ١٩٨٠ اشتركت (٨٢) دولة منها (١٨) دولة لم ترفع علم بلادها بل رفعت العلم الأولمبى وتخلفت سبعون دولة وكانت المرة الأولى فى تاريخ الدورات الأولمبية التى يعهد فيها لمدينة من المعسكر الشرقى بشرف تنظيم دورة أولمبية. ومن الدول التى تخلفت أمريكا وألمانيا الغربية واليابان. ومن الدول العربية اشتركت كل من الكويت - الجزائر - العراق - سوريا - الامارات - فلسطين - الأردن - ليبا وتختلف هذه الدول عن الاشتراك كان بسبب الغزو السوفيتى العسكرى لأفغانستان أعاد إلى الأذهان إقامة الدورة الأولمبية رقم

الحادى عشر فى برلين ١٩٣٦ بعد أن تولى هتلر بنظامة النازى حكم ألمانيا فأدت الدعاية التى كسبها من الدورة كانت وراء إشعال الحرب العالمية الثانية وما إلحقة بالعالم من دمار وكان وقتها قد عارض الاتحاد السوفيتى إقامة الدورة ولم يشترك فيها.

ـ ورأيى فى ذلك يرد على القول أن الدورة الأولمبية عمل رياضى يجب إبعادة عن العمل السياسى (هدف أولمبى) بأنه صحيح أن هذه الدورة سباق عالمى وشرف للرياضين الذين يتنافسون على بطولاتها كل أربع سنوات ولكن من قال أن شرف تنظيم مثل هذه الدورات يمنح للدول التى تنتهك قوانين العالم وقراراته وتذهب إليها دول العالم وتعطيها ذلك الشرف الذى ستنالة بتنظيم الدورة الأولمبية. والدورة الأولمبية مهرجان عالمى وكان هذا المهرجان لا يجب أن يقام إلا فى الدول التى تحترم المجتمع العالمى. والاتحاد السوفتى لم يعكس هذا الاحترام والغريب أيضا اشتراك بعض الدول العربية التى تنادى باحترام سيادة الدول على أراضيها .

وهناك أمثلة أخرى السياسة فى الرياضة هى:

ـ تعامل اللجنة الأولمبية الدولة مع السياسة عندما شملت الاعتراف بأنقسام المانيا بعد الحرب العالمية الثانية وكوريا أيضا.

ـ عندما طرد أندونيسيا كل من جنوب افريقيا وإسرائيل وتايوان من الألعاب الأسيوية سنة ١٩٦٢ وقاد هذا التصرف إلى تعليق عضوية أندونيسيا مؤقتا فى اللجنة الأولمبية الدولية .

ـ اخر دورة أولمبية للوفاق الدولى دورة مونتريال سنه (١٩٧٦) . وذلك لتواجد المعسكرين الشرقى والغربى ـ " الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى "

ـ وهناك نموذج لاستمرار الحرب الباردة فى الرياضة ـ وهذا يتضح فى مقاطعة الأمريكين وحلفائهم دورة موسكو الأولمبية سنه ١٩٨٠ وردا على هذه المقاطعة قاطع السوفت وحلفاءهم دورة لوس أنجلوس سنه (١٩٨٤). والدول التى قاطعت الدورة مع الاتحاد السوفيتى هى : دول حلف وارسو باستثناء رومانيا وهى البانيا ـ بلغاريا ـ المجر ـ بولندا ـ إلمانيا الشرقية ـ تشيكوسلوفاكيا وست دول أسوية هىافغانستان إيران ـ منغوليا ـ كوريا الشمالية ـ فيتنام ولاوس ودولة عربية هى اليمن الشمالية ودولة افريقية هى اثيوبيا .

ـ ولم يكتفى الاتحاد السوفيتى وحلفاؤه بالمقاطعة ولكن قاموا بترتيب دورة رياضية شبه عالمية وبعد أيام من إنفضاض دورة لوس أنجلوس سنة (١٩٨٤) أطلق عليها " دورة الصداقة " وحضر دورة الصداقة (١٠٠) ألف متفرج واشترك (٤٧) وفدا رياضيا وكانت المفاجأة الكبرى هى تحطيم بعض الأرقام العالمية التى سجلها أبطال دورة لوس أنجلوس ولا أظن أن الحرب الباردة سوف تنتهى بل امتدت لسنوات إلى دورة سيول سنه (١٩٨٨) وقد بدأت تباشرها فى اجتماع اللجنة الأولمبية عام (١٩٨١) حين صوتت (٥٢) دولة على إقامة الدورة فى كوريا الجنوبية وصوتت (٢٧) دولة ضد القرار حرصت أمريكا على تأكيد إقامة الدورة بكوريا

فغيرت فى ترتيب الحفل الختامى ليسلم عمدة سيول علم الدورة وهو مالم يحدث من قبل .

ـ وفى رأيى أن محاربة اللجنة الأولمبية للتفرقة العنصرية وسياسة الاعتداء ظهر واضحا نتيجة ذلك فى دورة برشلونة ١٩٩٢ م بأن المنافسات الرياضية من أجل تدعيم التعاون والتفاهم الدولى من خلال شباب العالم الرياضى .

تدخل حكومة مصر فى الرياضة :

ـ تدخلت الحكومة المصرية فى بعض الدورات الأولمبة :

ـ لم تشترك مصر فى الدورات الأولمبية الأتية :

ـ دورة ملبورن عام (١٩٥٦) باستراليا لم تشترك بسبب العدوان الثلاثى

ـ دورة ميونج بألمانيا الغربية فى عام (١٩٧٢)، انسحبت من الدورة بسبب اعتداء بعض الفلسطينيين على اللاعبيين الاسرائيليين .

ـ دورة مونترال بكندا عام (١٩٧٦) انسحبت تضامنا مع الدول الافريقية احتجاجا على اشتراك نيوزيلندا بسبب كرة الرجبى بينها وبين جنوب افريقيا دول عنصرية .

ـ فى دورة موسكو عام (١٩٨٠) لم تشترك مصر بسبب الغزو السوفيتى لأفغانستان وذلك تضامنا مع هذا الشعب الاسلامى .

من سرد الحقائق التاريخية السابقة وجد الأتى :

أولا ـ وضح تدخل السياسة فى الرياضة عندما إزدادت أهمية المنافسات الدولية فى ببداية القرن التاسع عشر :

ـ إن أهمية الرياضة والرياضين إزدادت بنماء المنافسات الدولية ومصداقا لهذا نجد أن الدورات الأولمبية مجالا للتنافس بين الدول واستخدمت الألعاب لإثبات تفوق دولة على أخرى .

ـ وكان لظهور القومية فى أواخر القرن الثامن عشر و أوائل القرن التاسع عشر سببا فى خلق فكرة التعاون بين الدول ورعاياها وأوصى بعض الفلاسفة إلى توجة التوعية الرياضية لخدمات الاحتياجات القومية . ونجحت هذه الفكرة حتى أصبحت تطبق فى عديد من البلدان الأخرى.

ـ وفى مطلع القرن التاسع عشر بعد أن انهزمت كل من المانيا والسويد والنرويج اتجهت هذه الدول إلى البرامج الخاصمة بالتدريبات الرياضية وذلك لتجديد طاقات شعوبهم ولبناء وطن قومى قوى . فقامت بوضع برامج رياضية لرفع الروح الوطنية والقومية كل هذا كان سببا فى زيادة التنافس الدولى الرياضى الذى أخذ يزداد حتى أقيمت الألعاب الأولمبية فى عام ١٨٩٦.

ـ ولعبت اللياقة البدنية دورا هاما فى الحربين العالميتين بين المعسكر الشرقى والمعسكر الغربى فى خلال مايسمى بالحرب الباردة. أصبحت الرياضة والسياسة متداخلة تداخلا كليا . أى أن كل معسكر حاول أن يثبت للأخر أن رياضة أحسن إعداد من الأخر ولو لم تكن هناك حرب ساخنة .

ـ وهذه العلاقة بين الرياضة والسياسة تحتم علينا أن تقف وتتأمل هذه العلاقة وكذلك لإعطائها مزيدا من التفاصيل وعلى المقارن أن يقوم بالتعرف على الاستخدام السياسى للرياضة فى البلاد المختلفة. كما ذكرها.

ثانيا ـ إستغلال بعض الدول الرياضية فى خدمة الأنظمة المختلفة :

ـ كما يمكن إستخدام الرياضة للتأثير الحقيقى الحماسى بين المشتركين فى المنافسات الرياضية فإنه يمكن استخدامها وتوجيهها أيضا إلى الأهداف السياسية وعلاوة على ذلك فإن الحكومات والساسيين عرفوا قيمة شغف الجمهور وحبه للرياضة . لذلك استخدموا هذه المعرفة لتحقيق أغراضهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فنجد فى البلدان الشيوعية أن حكوماتها تقوم بالاتفاق على الرياضين وعمل البرامج الرياضية وتربية النشئ على الأهداف وكل هذا لخدمة مصالح الأنظمة المختلفة فى هذه البلد .

ـ كما أن الانظمة الشرقية فى المعسكر الشرقى أو الاتحاد السوفيتى تعتقد أن الرياضى يخدم النظام الشيوعى ولابد له من خدمته وتأييد حكومتة فمثلا العداء التشيكى " أميل زاتيوبيك " عندما أيد نظام حكومتة المعتدل وكان هذا التأييد مخالفا للنظام الشيوعى، الذى حدث له أنه عين عامل نظافة فى الشارع " ككناس " عقابا له عدم تأييده النظام الشيوعى وتأييده لنظام حكومتة المعتدل وذلك فى سنه ١٩٦٨.

ـ كما أن الرياضية تعتبر قوة اشتراكية يشترك فيها عامة الشعب. نجدها أيضا تصبح قوة اشتراكية سياسية فنحن نجد أن الفرد الذى ينتمى إلى فريق أو هيئة يعتبر نفسة رمزا للهيئة أو للبلد فانلته.

ـ ولذا يجد المتنافس أو اللاعب لا يلعب لنفسة أو لا يحقق انتصارا لنفسة ولكن يحققة لبلده وهذا نجده واضحا فى الدول المشتركة. ولذلك نجد أن الرياضة لها رموزا أخرى، فنجد أن المنافسات فى العالم التى تحتوى على فريقين أو أكثر تبدأ مبارياتها بالنشيد القومى لكل بلد . والرياضية أيضا تؤثر على التكامل السياحى لكل بلد، وذلك عن طبق تعاون الرياضين الأخرين المحدودى الدخل ويتعاون مع البعض لكى يحققوا لمجتمعهم النصر أو الكسب الذى يتمنونه .

ثالثا ـ إستغلال الرياضة كاداة لغرس الفلسفات السياسية فى عقول الشباب وأداة من أدوات الحرب الباردة بين المعسكرين :

ـ الرياضة والتربية البدنية يستعملان بكثرة كأداة لغرس بعض الفلسفات السياسية فى عقول الشباب ونرى هذا واضحا فى ألمانيا أيام هتلر وفى إيطاليا أيام موسيليتى ويظهر الإتصال القوى بين الرياضة والسياسة فى مجال القومية،فالمصلحة القومية تزداد كلما ازداد عدد الانتصارات لدولة من الدول كما يزداد نماؤها وقوتها وحيةتها القومية، وكان هذا هو من أهم أسباب دخول روسيا مضمار المباريات والمنافسات الدولية والدورات الأولمبية فى سنة ١٩٥٢، فأصبحت الرياضة فى سنه ١٩٥٢ أداة من أدوات الحرب الباردة بين الشرق والغرب والنجاح

الرياضى بالنسبة لبعض الدول يعتبر نجاحها لنظامهم الاشتراكى السياسى ولذا يقول الاتحاد السوفيتى " إن إنتصار الرياضة السوفيتية دليل على تفوق الثقافة الاشتراكية السوفيتية على الثقافة الرأسمالية.

ـ وكما أن الانتصارات تعطى فكرة عن البلد كذلك الهزائم التى تلاحقها ففى بعض البلدان عندما يخسر اللاعب مباراة فلا تعتبر خسارته خسارة شخصية ولكن تعتبر كارثة قومية والدليل على ذلك عندما خسر سياسبكى بطولة العالم للشطرنج لفيشر اعتبرت هذه الخسارة كارثة قومية فى سنه ١٩٧٢ ، وللعبة الشعبية لبلد ما تعتبر مرأة تعكس مدى تأثير هذا البلد فى الخارج إذا فاز أو انهزم،أى أن الرياضة تعتبر وسيلة من وسائل الدعاية تعتز بها الدولة. والأمثلة فى هذا مثل هزيمة فريق الهوكى الكندى فى روسيا وكذلك فى السلة عندما خسرت الولايات المتحدة البطولة النهائية من الاتحاد السوفيتى فى عام ١٩٧٢ وكان من اثار هذه الهزيمة أن طالب الشعب الامريكى بإنشاء لجنة لتقصى وقائع هذه الهزيمة.

ـ عندما تتنافس الفرق القومية المختلفة فإن مكانة الدولة تكون تحت الاختبار ففى حالة فوز الفريق يعتبر هذا الفوز بمثابة دعاية قومية للبلد.

رابعا ـ استغلال الرياضين كسفراء لبلادهم :

ـ الدعاية الرياضية اليوم أصبحت سلاحا يستخدم للدعاية عن البلد وخصوصا فى الحرب النفسية التى تتأثر فى القرن العشرين ونجد هذا ظاهرا فى البلد الشيوعية وفى بعض البلدان مثل فنلندا والسويد وهولنا فإنهم فخورون حقا بما يحققة له أبطالهم الرياضيين ولكن الرياضة

هنـاك ليسـت لهـا علاقـة قويـة بالسياسـة مثـل بعـض البلـدان الأخـرى . والرياضيين يمكن استخدام كسفراء سياسيين لبلدانهم لأن الرياضة الدوليـة لهـا لغـة دوليـة يمكـن أن يفهمهـا جميـع الشـعوب فمـثلا الاتحـاد السوفيتى يعتمد اعتماد كليا على أبطالة الرياضيين كسفراء يمثلون بلـدهم فـى ميـدان الصـداقة والسـلم وينتظـرون مـن أبطـالهم أن يكونـوا قـدوة حسـنة ومثـالا للمـواطن السـوفيتى فـى الخـارج واذا خـرج أحـد الرياضيين السوفيت عن هذا الهدف (أى ظهر بمظهـر خجـل أو إرتكـب فعلا فاضحا ـ فإن الحكومة السوفيتية تعاقبة معاقبـة شـديدة لأنـه أسـاء إلى سمعة البلد).

ـ وتستخدم بعض الدول المختلفة إرسـال أبطالها وفرقها الرياضية لتدعيم أهـدافها السياسـية والقوميـة فاسـتخدمت البطلـة أو لجـا كـوربرت بطلـة الجمبـاز عنـدما أرسـلتها إلى أمريكـا سـنه ١٩٧٣ أحسـن اسـتخدام مـن الناحيـة الدعائيـة. وقامـت هـذه البطلـة ببهـر وكسـب المتفـرجين الأمريكان،ونجد أنها تعتمد على هذه الفرق كسفير لها فى هذه البلاد حتى أن وزراء الخارجية لأمريكة تخصص اعتمادات لتغطية نفقات هذه الفرق كذلك عندما قام الفريق الأمريكى لكرة الطاولة بزيارة الصين سـنه ١٩٧١ وكانـت أول زيـارة مـن أمريكـا إلى الصـين وكانـت بمثابـة الطريق المؤدى إلى فتح علاقات بين الصين وأمريكا وأيضا سـهلت زيـارة الرئيس الأمريكى نيكسون إلى الصين " دبلوماسية تنس الطاولة ".

ـ ونتيجة لهذه الجهود القومية التى تقام على المستوى الدولى وبمساعدة الوسائل الإعلامية فإن كثيرا من الرياضيين كسبوا شهرة دولية وبناء عليه استفادت دولهم من هذه الشهرة الدولية .

خامسا ـ تدخل الحكومة الوطنية فى الرياضة :

ـ إن تنظيم وإدارة البرامج الرياضية القومية سوف يحتم على الحكومة أن تتدخل تدخلا سياسيا سواء كان هذا التدخل مباشر، والبرامج الرياضية إما أن تقع تحت المسئولية الحكومية أو يديرها بعض الهيئات التى لا سلطة للحكومة عليها فنجد البلاد الشيوعية أن هذه البرامج تديرها المؤسسات الحكومية المختلفة وحتى أن المديرين هنا تعينهم الحكومة. ويتجه اليوم تدخل الحكومات الوطنية كما نرى فى كندا أن الرياضة والخدمات الترفيهية تقع ضمن سلطة وزير الصحة والرعاية. ولقد وافق البرلمان الكندى على قانون عام ١٩٦٢ بإعتماد مبلغ خمسة ملايين جنية لتشجيع الهواية ولإنجاز اللياقة البدنية الكاملة . وكان سبب تخصيص هذا المبلغ من قبل الحكومية الكندية إزاء الهزيمة التى أحققت بالفريق القومى للهوكى وهبوط مستوى اللياقة البدنية عند الأطفال الكنديين .

ـ ولقد خلت الرياضة الإحترافية فى الولايات المتحدة من فرص التشريعات القومية ففى المكسيك عام ١٩٦٨م كانت أول دولة من دول العالم الثالث تكون الدول المضيفة للألعاب الأولمبية . وبينما كانت الحكومة تحاول أن تظهر بصورة متطورة قام بعض الطلبة بتنظيم المظاهرات فى وقت متزامن من الدورة لمجابهة وتحدى الادعاء لوجود إستقرار.

ـ وفى الهند نوفمبر ١٩٨٢ اتهمت المعارضة الحكومة بالتبذير، وأن دولة فقيرة مثل الهند لا يجب أن تنفق مبالغ تصل إلى تسعين مليون دولارا فى دورة ألعاب (عندما ايتضافت نيودلهى ذورة الألعاب الأسيوية التاسعة).

ـ وفى رأيى أن معظم اللجان الأولمبية الوطنية والمؤسسات الرياضية الأخرى لا تستطيع أن تتحرر من قيدها الحكومى بسبب ماتتلقاه من دعم وهذا يظهر حاليا فى الدول النامية (دول العالم الثالث) والدول المتقدمة أيضا.

مما جاء من الدراسة تم استخلاص الجوانب الاتية :

ـ الرياضة والسياسة فى الحقيقة وفى كثير من الأحوال مرتبطان بحيث كل منهما يكون له تأثير على الأخر وهذا يعتبر تناقضا مع المبادئ الأساسية للألعاب الأولمبية فى المواد ٢٥، ٧، ٢، ١.

ـ إن معظم اللجان الأولمبية الوطنية والمؤسسات الرياضية الأخرى لا تستطيع أن تتخلص من النفوذ الحكومى بسبب ماتتلقاه من دعم وهذا يظهر الدول النامية أكثر من الدول المتقدمة .

العلاقات الرياضية الدولية ذات سمة سياسية دولية :

ـ تمت هذه العلاقة نتيجة المدركات الرياضية المختلفة السائدة فى كل بلاد العالم وتكون تعبيرا عن السياسة الداخلية بالدول والسياسة الخارجية متمشية معها فتأخذ الصفة الحكومية بالرغم من إنكار هذا بالنظام الأولمبى مع العلم بأن هذا التدخل الحكومى هو السائد الأن.

وأوصت الدراسة بالأتى :

ـ عدم الفصل بين السياسة والرياضة لأن كل منهما يؤثر فى الأخر.

obeikandl.com

ـ العمل على تحقيق هذه التوصية عن طريق تحقيق المنتظم الأولمبى المقترح فى رسالة الدكتوراه (التنظيم الدولى للسلوك الرياضى)[1] الذى يحقق التوازن بين شقين :

الأول ــ استقلال الرياضة.

الثانى: تحديد دور الحكومات الوطنية حتى لاتقف موقف المقترح.

ومرفق الشكل رقم (١)

[1] حسن أحمد الشافعى، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية بالاسكندرية، ١٩٨٣.

obeikandl.com

مرفق (١)

التفاعل الرياضى (دبلوماسية تنس الطاولة)

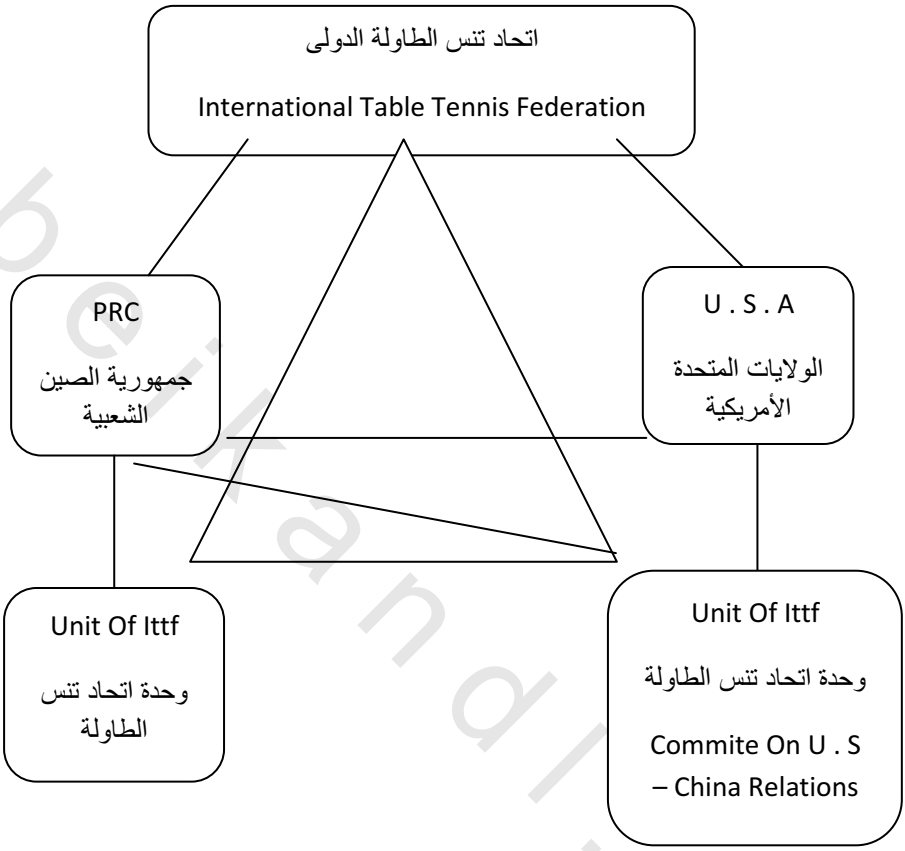

سياسات كلاسيكية للدول Classic Interstate Politics ———

سياسات داخلية Domestics Politics ———

التفاعلات البيووطنية (*) Transnational Interactions———

(*) هو القانون الذى يحتوى على قدر من كل القانونين ـ الداخلى والدولى عن محمد طلعت الغنيمة، قانون السلام.١٩٨٢.

obeikandl.com

العلاقات الرياضية الدولية فى النظام الدبلوماسى [*]

" محاولة لايجاد نظام الملحقين الرياضيين "

القانون الدولى هو مجموعة القواعد التى تحكم العلاقات الدولية ذات الاثر الجوهرى على الجماعة الدولية من حيث هى أيا كان أطراف تلك العلاقة. [١]

ومن أمثلة العلاقات الدولية التى كانت تعد من الأمور غير الجوهرية هى العلاقات الرياضية الدولية التى استمرت طويلا حتى تم طرد جنوب إفريقيا سنه ١٩٧٠ من اللجنة الأولمبية الدولية وهى من المنتظمات غير الحكومية وذلك بعد أن أوصت الأمم المتحدة فى سنه ١٩٦٨ يوقف العلاقات الرياضية مع اتحاد جنوب إفريقيا (قرار الجمعية رقم ٢٣٩٦ فى الدورة الثالثة والعشرين بتاريخ ٢ ديسمبر ١٩٦٨).

ـ وما حدث عبر تاريخ النشاط الأولمبى وماترتب على إرتباط الرياضة بالسياسة فى بعض الأحيان إلى قيام حرب بين بلدين هما هندرواسوالسلفادور سنه ١٩٦٩ بسبب مبارة كرة قدم [٢]

---

[*] حسن أحمد الشافعى : بحث قدم فى المؤتمر العلمى الرياضة للجميع القاهرة ١٩٨٤

(١) محمد طلعت الغنيمى : قانون السلام ص ٢٨ : ٣٣

[2] James A . R .Nafziger: The Reguration of tramsmational Sports Competition . Down From mount Olympus (sport and jnter national Relation) P. 160.

obeikandl.com

ـ ومن نتائج التى وصلت إليها من رسالة الدكتوراه (١٩٨٣) [١]وضح :

ـ أن العلاقات الرياضية الدولية أصبحت من الأهمية الجوهرية تقف مع غيرها من العلاقات التى ينظمها القانون الدولى على قدم المساواة فإن النتيجة الطبيعية لذلك : هى أن يتناول التنظيم الدولى المعاصر أحكام تلك العلاقات بالترتيب والتنسيق والعناية:

ـ التفاعل الحكومى والغير حكومى وتداخلها فى العلاقات الرياضية ومدى تأثيرها فى العلاقات الرياضية الدولية جعلنا هذا له أهمية لوجود نظام الملحقين الرياضيين ضمن البعثة الدبلوماسية لتحديد دور الرياضة دوليا.

ـ التبادل الثنائى الرياضين بين دولتين قناة من قنوات الدبلوماسية المتطوعة وهذا مايطلق عليه إسم " دبلوماسية تنس الطاولة "والنظام الأولمبى يعطى شكلا من أشكال الدبلوماسية التى تحدث تغيرا فى إدراك الجماهير للعلاقات الدولية وأن زيادة فريق تنس الطاولة الأمريكى للصين التى تمت سنه ١٩٧١ نالت نوعا من الشعبية جعلت ذلك الحدث يخدم تطوير الدبلوماسية.

العلاقات الرياضية الدولية ذات سمة سياسية دولية :

نتيجة للمدركات الرياضية السائدة فى كل من بلاد العالم وتكون تعبيرا عن السياسة الداخلية بالدولة والسياسة الخارجية

([١]) حسن أحمد الشافعى : التنظيم الدولى للسلوك الرياضى . رسالة دكتوراة الأسكندرية ١٩٨٣.

متمشية معها فتأخذ الصفة الحكومية بالرغم من إنكار هذا النظام الأولمبى مع العلم بأن هذا التدخل الحكومى هو السائد.

والنظام الأولمبى فى وظيفته منتظما يكون جزاءا من التنظيم الدولى المعاصر وبالتالى يمكن أن يرتبط بالامم المتحدة أو إحدى وكالاتها المتخصصة أو يكون هو ذاته وكالة من وكالاتها المتخصصة وهذا يتم فى صورة " المنتظم الدولى الأولمبى الحكومى " المقترح لتنظيم **العلاقات الرياضية الدولية الذى يحقق حقيقتين هامتين:**

١ ـ استقلال الرياضة.

٢ ـ تحديد دور الحكومة حتى لاتقف موقف المتفرج.

من الأشياء التى إستجدت أيضا على النتائج الخاصة برسالة الدكتوراه ولها أهمية فى الموضوع هى: زيارة بعض الفرق من الدول العربية فى الألعاب المختلفة (العراق ـ الكويت ـ البحرين ـ قطر) بالرغم من المقاطعة الدبلوماسية للدول العربية لمصر .

ـ وزيارة فريق نادى المقاولون، النادى الاهلى لكرة القدم لبعض الدول الافريقية فى مسابقة بطولتى الكأس والدورى لدول القارة الافريقية ـ وما يتطلب هذه الزيارات من إعداد وترتيب وتنسيق لاستقبال أعضاء الفريقين فى كل مباراة فى أى دولة إفريقية.

ـ هذه الأمور جميعها جعلتنى أفكر فى نظام دبلوماسى يقوم بتنسيق وترتيب العلاقات الرياضية الدولية بحيث تكون تلك العلاقات ضمن البعثات الخاصة فى النظام الدبلوماسى، فى صورة ملحقين رياضيين، ليقوموا بدور توطيد العلاقات الرياضية بين الدول والتعاون والتفاهم

obeikandl.com

الـدولى مـن خـلال الرياضـة مثـل (الملحقـين العسـكريين ـ الاعـلام ـ التجارى).

لهذا فسوف تتناول فى هذه الدراسـة (العلاقـات الرياضـية الدوليـة فى النظام الدبلوماسى) لإيجاد نظام الملحقين الرياضيين الأتى:

ـ ماهية الدبلوماسية.

ـ الدبلوماسى.

ـ البعثات الدبلوماسية الخاصة.

ـ تعين وإستقبال الممثل الدبلوماسى.

ـ البعثات الخاصة.

ـ ضرورة البعثات الخاصة.

ـ الملحقون الفنيون.

ماهية الدبلوماسية:

يتمثل عمل الدبلوماسية فى أوجه نشاط ثلاثة:

ـ مراقبة مجريات الأمور والحوادث.

ـ حماية مصالح الدولة.

ـ المفاوضة فى كل مايهمها.

يعرف " براديه فوديريه " الدبلوماسية بأنها " فن تمثيل الحكومة ومصـالح البـلاد لـدى الحكومـات وفـى البـلاد الأجنبيـة والعمـل علـى ألا تنتهك حقوق ومصـالح وهيبـة الـوطن فـى الخـارج وإدارة الشـئون الدوليـة أو متابعة المفاوضات السياسية ".

obeikandl.com

ـ يأخذ الكاتب الدبلوماسى الانجليزى " هارولد نيكولسون " فى مؤلفه "الدبلوماسية" بالتعريف الوارد فى معجم اسكفورد ونصه " الدبلوماسية هى إدارة العلاقات الدولية عن طريق التفاوض، والأسلوب الذى تنظم وتوجه به هذه العلاقات بواسطة السفراء والمبعوثين وعمل الدبلوماسى وفنه " .

ـ والفرنسى " ريفية " أكثر من التزموا الإيجاز فى تعريف الدبلوماسية فاكتفى فى ذلك بقولة أن الدبلوماسية " هى علم وفن تمثيل الدول والمفاوضة ".

ـ وتبدو دقة هذا التعريف فى وصفه للدبلوماسية بأنها علم وفن فى نفس الوقت، فهى علم لأنها تفرض فيمن يمارسها معرفة تامة بالعلاقات القانونية والسياسة القائمة بين مختلف الدول وبالمصالح الخاصة بكل منها وبتقاليدها التاريخية وبأحكام المعاهدات التى هى طرف فيها وما إلى ذلك وهى كذلك فن لأن مدارها إدارة الشئون الدولية وهذا يتطلب دقة الملاحقة والمقدرة على التوجيه والإقناع وتتبع الأحداث ومتابعة المفاوضات بحذق ومهارة.

الدبلوماسى :

ـ يطلق لفظ دبلوماسى Diplomate على الشخص الذى يمارس الدبلوماسية كمهنة رسمية سواء بصفة دائمة بحكم مركزة أو وظيفتة أو بصفة مؤقته بحكم تكلفة بمهمة خاصة ما يدخل فى نطاق الأعمال الدبلوماسية ويطلق على مبعوثى الدولة الذين يتولون مهمات ذات صفة دبلوماسية فى الخارج وصف المبعوثين أو الممثلين الدبلوماسيين.

والنظام الدبلوماسى ... يتلخص فى :

ـ تكاد تكون كل من الدول الأن ممثلة فى أقاليم الدول الأخرى بمبعوثين يتكونون من رسلها الدبلوماسيين ومن يعاونهم من موظفين.

ـ ويطلق على هذه البعثات الدبلوماسية وصف البعثات الدائمة، من حيث أن التمثيل فى ذاته دائم وأن تغير أشخاص المبعوثين . وقد أصبح التمثيل الدبلوماسى الدائم، بعد تطوره عبر عدة قرون هو الصورة الغالبة الأن لما تجرى عليه إدارة العلاقات بين الدول، لذلك يجرى على لسان الفقهاء تسمية المبعوثين الدبلوماسيين وكذا القنصليين باسم وكلاء العلاقات الدولية.

ـ ودراسة الحصانات والامتيازات الدبلوماسية والقنصلية هى الدراسات التى يستقل بها القانون الدولى العام والنظرى لها فى القانون الداخلى وإن جاز أن تجرى مقابلة بينها وبين الحصانة البرلمانية فإن هذه المقابلة تكشف عن فوارق جذرية بين التصورين فهى بجانب اختلاف الفلسفة التى ينبعث عنها كل من النظامين تختلف كذلك من حيث التفاصيل وشروط التطبيق .

ـ والحق أنه رغم أن التمثيل الدائم متميزا عن التمثيل المؤقت ذلك يرجع إلى القرن السابع عشر فحسب فإن حقوق وحصانات وإمتيازات المبعوثين وقد تطورت سريعا خلال القرن الثامن عشر لأن تقنين وفاق دولى عام، وهذا ما حققة مؤتمر فينا الذى عقد سنه ١٨٢٥ ،ولكن حياة النظام الدبلوماسى مرت بكثير من التقلبات أهلتها لأن تكون محل إهتمام

دولى مشترك وجعلها مرة أخرى صالحة لأن يعاد النظر فى شأنها عن طريق ماشهدته فينا مرة ثانية عام ١٩٦١ وأسفر فى ١٨ ابريل من العام ذاته عن وفاق بشأن العلاقات الدبلوماسية.

- ولكن الأصول العرفية العميقة للنظام الدبلوماسى والقدم العتيق لهذا المعنى يدفعنا إلى تأكيد أن حكام العرف الدولى ستظل بجانب هذا الوفاق الدولى إذا مادخل طور التنفيذ لتكمل أحكام وتنظيم ماغفل الوفاق، الا وهو توحيد العمل الدولى وتبنى نظريات موحدة فى مائل من أدق مشاكلة وأكثرها مدعاة للخلاف والاختلاف.
- ولعل أهم النقاط التى كانت تثير الخلاف فيما مضى بشأن الممثلين الدبلوماسيين هى الأمور المتعلقة بالصدارة وما يرتبط بها من مسائل.
- فكان السفراء الذين يرسلون فى مهمات مؤقتة يسمون " مبعوثين فوق العادة لتفرقتهم عن المبعوث resident(Extraordinaire) Extraordinary ولكن لقب المبعوث فوق العادة أصبح يمنح لكل السفراء، مؤقتين أكانوا أم مقيمين. وكان يضاف وصف المغوض Plenipotentiary (plenipotentiaire) ليعنى أن المبعوث لدية التفويض الكامل لتصرف الأمور باسم رئيس الدولة الذى اتبعه، وبمرور الزمن أصبح لقب " مندوبا فوق العادة ووزيرا مفوضا " يضاف إلى كل الممثلين الدبلوماسيين ذوى المرتبة الأولى، مثل السفراء والوزراء باستثناء الوزير المقيم، واستمرت هذه العادة جارية إلى اليوم رغم أن سببها التاريخى قد نسى من الزمن.

ـ وقد إتجه مؤتمر فينا سنه ١٨١٥ إلى تصنيف الممثلين الدبلوماسيين حسب مراتب صدارتهم ولكن مؤتمر سنه ١٩٦١ أدخل تعديلا على هذا التصنيف وطبقا لهذا التعديل فإن رؤساء البعثات الدبلوماسية ينقسمون إلى ثلاث طبقات.

ـ السفراء أو مندوبو الكرسى البابوى من درجة قاصد رسولى Nuncious الذين يعتمدون لدى الدول، ومن يعادلهم مرتبة من رؤساء البعثات الأخرين وكان إتفاق فينا سنه ١٨١٥ يدرج ضمن هذه الطبقة المفوضون Legates ولكنها استبعدت من وفاق سنه ١٩٦١ لان الوفاق حصر هذه الطبقة فى رؤساء البعثات وحدهم.

ـ كذلك قصر وفاق فينا الأول الصفة التمثيلية لدى رؤساء الدول على هذه الطبقة ولكن الوفاق الثانى لم يتبين هذه النظرة.

ـ المبعثون والوزراء، ومندبوا الكرسى البابوى من درجة نائب قاصد رسولى interuncios المعتمدون لدى رؤساء الدول.

ـ القائمون بالأعمال Charges affaires المعتمدون لدى وزارة الخارجية.

ـ ولايجرى تمييز بين رؤساء البعثات الدبلوماسية بسبب طبقاتهم ـ إلا بالنسبة للصدارة والأمور المتعلقة بالمراسم. وتتفق الدولتان المعنيتان على طبقة رئيس بعثة كل منها لدى الأخرى، والمفروض أن تحدد درجة رئيس البعثة حسب أهمية العلاقات بين الدول والوضع الدولى لكل دولة من النواحى الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية والعسكرية، ولكن المشاهد اليوم أن الدول لا تتقيد كثيرا بهذه الاعتبارات فى تحديد درجة

التمثيل الدبلوماسى الذى ينشأبين بعضها والبعض الأخر، والاتجاه الغالب الأنهو تبادل ممثلين بمرتبة سفراء.

تعيين واستقبال الممثل الدبلوماسى :

إقترنت الوظيفة الدبلوماسية ولا زالت بالمراسم والمظاهر ولذا فإن العادة جرت على استقبال الممثل الدبلوماسى وتوديعة بمظاهر الحفارة والتكريم.

ـ والعادة أن تخطر دولة المبعوث دولة الاستقبال مقدما باسم رئيس البعثة الدبلوماسية الذى تنتوى ابتعاثة، لتتفادة ماقد يترتب على رفض هذا الممثل بعد تعيينة من نزاع فإذا حظى بقبول دولة الاستقبال ـ هو ماتطلق عليه لغة الدبلوماسية Personagrata (أى شخص حاز القبول). فإن دولة الابتعاث تزوده بأوراق الاعتماد Letters of Credence لتقدمة بها إلى دول القبول. وقد تقترن أوراق الاعتماد هذه بوثائق تفيد تفويض المبعوث تفويضا كاملا فى إجرائ مفاوضات بعينها، أو قد تعطيه تعليمات معينة فى أمور بذاتها.

ـ ولكن دولة الاستقبال ليست ملزمة بقبول من تقترحة دولة الابعات، ولذا يجوز أن تعترض عليه دولة الاستقبال، وهذاهو ماتسمية لغة الدبلوماسية "Personanangrata " (أى شخص لم يحوز القبول) ولايلزم القانون الدولى دولة الاستقبال بإيداء أسباب لرفض المبعوث المقترح.

ـ كذلك يجوز لدولة الاستقبال ـ حتى بعد قبول المبعوث وابتعاثه ـ أن تعلن فى أى وقت تشاء أن المبعوث لم يعد يحظى بقوبلها، وفى هذه الحالة يكون على دولة الابتعاث أن تستدعية له أو تنهى أعمالة.

- والذين يتمتعون بالحصانات والامتيازات الدبلوماسية هم رؤساء البعثات الدبلوماسية وكذا موظفوا البعثة الدبلوماسية بالحصانات والامتيازات الدبلوماسية على خلاف فى التفاصيل ذلك أن حصانات وامتيازات رؤساء البعث الدبلوماسية هى أكمل الحصانات والامتيازات وتمتد تلك الحصانات والامتيازات إلى تابعيهم وإلى أفراد أسرتهم المقيمين معهم بشرط الا يكونوا من مواطنى دولة الاستقبال.
- وهؤلاء يضمون الملحقين الذين يعملون فى النطاق الاقتصادى أوالتجارى أو العسكرى أو الإعلامى وموقف الدول حيال مايتمتع به هذا الفريق لازال غير موحد ،ولكن خطوات قد اتخذت سواء عن طريق المعاهدات الثنائية أم الجماعية - نحو خلق قواعد مقبولة . ويظهر هذا الاختلاف فى الرأى تخص أفراد البعثين البريطانية والفرنسية الذين جاءوا إلى مصر لتصفية الأموال المصادرة ١٩٥٦.

البعثات الخاصة : Special Mission

- يعالج وفاق فينا الخاص بالعلاقات الدبلوماسية شئون التمثيل الدائم بين الدول ولكنه لايحظى صورتين من التمثيل هما العثات الخاصة والدبلوماسية المؤقتة أو العارضة .
- وكان انبعاث البعثات المؤقتة هى الصورة الأولى للعلاقات الدبلوماسية سبقت تبادل السفارات الدائمة ،ولكن أهميتها تضاءلت فقل تبعا

اهتمام الفقة بدراستها ولم تثر أشكالا حيث أن أفراد هذه البعثات يتمتعون بحصانات وامتيازات مماثلة التى تمنح لأفراد البعثات الدائم(*)

ـ ولكن السؤال بدأ يثور حول الأساس الذى تبنى عليه هذه الحصانات وذلك عندما الدول إلى الإكثار من استخدام هذا النوع من الدبلوماسية يشجعها على ذلك سهولة المواصلات وسرعتها وازدياد نطاق نشاط الدول والحاجة إلى تنظيم أمور تتطلب خبرة فنية. إن اضطراد العمل الدولى على انبعاث البعثات المؤقتة سواء أكانت على مستوى الوزراء أم دون ذلك. لم يخلف حتى الأن قواعد موحدة قاطعة فى شأن معاملة أفراد هذه البعثات،ولاجدل فى أن تكون عرف دولى فى هذا الخصوص يتطلب انتظار طويل الأمد. ولذا فقد حاولت لجنة القانون الدولى أن تسن مشروعا لقواعد يتفق عليها فاقتراحت لذلك مشروع إتفاق ١٩٦٧ قدمته إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة فى دورتها الثانية والعشرين بهدف إتخاذ الخطوات اللازمة لإبرامة فى صورة أتفاقية وقد قررت اللجنة أن تنظر هذا المشروع فى دورتها بقصد أن تتبناه الجمعية نفسها وكانت أول عقبة أمام لجنة القانون الدولى هى حصر الوحدات التى يمكن أن يطلق عليها مسمى (البعثات الخاصة) وفى قول أخر فإن المشكلة الأولى التى تصدت لها اللجنة هى البحث عن معيار يفرق بين البعثات الخاصة التى يمكن أن تنظم حصاناتها وامتيازاتها بأحكام عامة وبين أولئك الزوار الرسميين وقد انتهت إلى قصر أحكام عامة وبين أولئك الزوار الرسميين وقد انتهت إلى قصر أحكام مشروعها على أولئك

(*) محمد طلعت الغنيمى، قانون السلام، المرجع السابق.

obeikandl.com

الذين تكون لهم صفة تمثيلية أى تلك البعثات التى يمكن اعتبارها بمثابة جهاز لدول الإرسال ولها أهلية الأهراب عن إرادة الدولة فى نطاق المهمة الخاصة المعهود بها إليها، ومن ثم فإن الأفراد الذين يمثلون جزءا من الدول فحسب تنصرف إليهم أحكام المشروع،وبديهى أن هذه الصفة التمثلية تكون صفة مؤقتة حتى تتميز عن البعثات الدائمة.

- ولكى تعتمد هذه الصفة للبعث يلزم أن تكون محل موافقة الدولتين دولة الأرسال ودولة القبول، بل أن هذه الموافقة متطلبة كذلك بالنسبة للمهمة التى تؤديها البعثة، بيد أن الصورة التى تبدى فيها الدول موافقتها فى هذه الحالة لايلزم أن تلبس ثوب الرسمية الذى تلبسة فى خصوص البعثات الدائمة فقد تستفاد الموافقة ضمن،ومن ثم فإن إرسال البعثات المؤقتة لا يتطلب ـ على عكس البعثات الدائمة ـ أن يكون مسبوقا باعترافا من جانب أى منهما بالأخرى. وإذن فقيام حرب بين الدولتين أو قطع العلاقات بينهما لا يستتبع حتما إنهاء مهمة البعثة المؤقتة.

كذلك تختلف البعثات المؤقتة عن البعثات الدائمة من حيث أن البعثات المؤقتة لا تقضى تطبيق مبدأ التقابل Reciprocity ولو أن قيام البعثة المؤقتة بمهمتها قد يستلزم عملا من دول القبول تعين لجنة على المستوى ذاته.

وقد إقترحت لجنه القانون الدولى أن يتمتع أفراد هذه البعثات من حيث هم ممثلون لدولهم بالحصانات والامتيازات التى يتمتع بها

الدبلوماسيون الدائمون ولكنها تركت للدول حرية الاتفاق على قدر أقل أو أكثر من الحصانات والامتيازات لهؤلاء الأفراد.

ـ وإذن فالمشروع يتضمن مجموعة من القواعد التى تنظم لحصانات والإمتيازات الخاصة بأولئك الأفراد على نحو توجيهى وليس على نحو إجبارى، وهكذا جمع المشروع بين فكرتى الحرية والأمن كى يملأ فراغا يمكن الدول من الإبقاء على إتصالاتها الدبلوماسية عن طريق هذه البعثات الخاصة

الملحقون الفنيون بالسلك الدبلوماسى (لجمهورية مصر العربية):

ـ يجوز لوزير خارجية مصر ـ أن يندب موظفين من الوزارات الأخرى بالاتفاق مع الوزير المختص لشغل وظائف مستشارين أو سكرتاريين أو ملحقين فنيين ببعثات التمثيل الدبلوماسى ويمنح هؤلاء المرتبات الإضافية وبدل التمثيل والمبالغ الأخرى المقررة للوظائف التى يشغلونها. ولقد حددت المادة الخامسة والخمسون من قانون سنة ١٩٥٤ وضعهم فى السلك الدبلوماسى فنصت على أنه بغير إخلال بما للوزارات ذات الشأن من حق القومية والاتصال المباشر بالملحقين الفنيين التابعين لها أو الذين يتصل نشاطهم بأعمالها، يكون الملحقون الفنيون خاضعين لرئيس التمثيل الدبلوماسى وبصفة خاصة فيما يتعلق بصلاتهم بالهيئات المحلية الموجودة فى إختصاص البعثة الدبلوماسية وعلهم أن يطلعوه على تقاريرهم قبل أرسالها إلى الوزارة التى يتبعونها.

ـ والواقع أن الملحقين الفنيين عبارة عن موظفن تابعين لدولتهم وليسوا من رجال السلك الدبلوماسى بالمعنى الدقيق بيد أنه نظرا لأهمية الدراتسة

الفنية المكلفين بها ولتخصصهم فى هذا الشأن أصبح وجودهم فى البعثات الدبلوماسية أمرا لازما واعترفت لهم الدول بالحصانات الدبلوماسية تمكينا من أداء وظائفهم وتكتب أسماء الملحقيين الفنيين فى القوائم الدبلوماسية.

أنواع الملحقيين الفنيين :

ـ الملحقون العسكريون (حربى ـ بحرى ـ جوى):

ـ يقومون بدراسة النظام العسكرى للدولة الموفد لها.والتبادل الإقتصادية والتبادل التجارى.

ـ الملحقون الصحافيون (الإعلامى): يعتبر مظهرا من مظاهر إهتمام الدولة الموفدة بالرأى العام فى الدولة الموفد إليها.

مما جاء فى هذه الدراسة وجد أن :

ـ إغفال العلاقات الرياضية فى النظام الدبلوماسى:

من الدراسات السابقة المتعلقة بالنظام الدبلوماسى وجد عدم الاهتمام بالعلاقات الرياضية الدولية فى هذا النظام.

ـ إتضح أيضا من نظام البعثات الخاصة ،والملحقين الفنيين فى النظام الدبلوماسى خاصة لايوجد ملحقين للعلاقات الرياضية الدولية (هذا ماجاء من وزارة الخارجية).

(ووجد للتجارة والإعلام والثقافة والعسكرية ـ والطبية ـ العمالية ـ السياحة).

ـ الضرورة للبعثات الخاصة (الدبلوماسية المعاصرة).

هذه الضرورة جاءت للأسباب الأتية:

obeikandl.com

ـ بسبب سهولة المواصلات وسرعتها.

ـ تقدم وزيارة وسائل الاتصال الدولى.

ـ زيادة نطاق النشاط الدولى والحاجة إلى تنظيم أمور تتطلب خبرة فنية مثل العلاقات الرياضية.

ـ إضطراد العمل على إنبعاث البعثات المؤقتة سواء أكانت على مستوى الوزراء أم دون ذلك.

ـ إرسال البعثات المؤقتة لايتطلب ـ على عكس البعثات الدائمة أن يكون مسبوقا بأغتراف أحد الدولتين بالدول الأخرى كما أن هذا الإرسال لا يقيد إعرافا من جانب أى منهما بالأخرى.

ـ إقتراح لجنة القانون الدولى أن يتمتع أفراد هذه البعثات من حيث هم ممثلون لدولهم بالحصانات والامتيازات التى يتمتع بها الدبلوماسيون الدائمون ولكنها تركت للدول حرية الاتفاق على قدر أقل أو أكثر من الحصانات والامتيازات لهؤلاء الأفراد.

ـ تبادل العلاقات بين الدول العربية ومصر بالرغم من قطع العلاقات الدبلوماسية والوصول من خلال دراسة الدكتوراه ألى العلاقات الرياضية[1]

تدخل ضمن دراسات التنظيم الدولى المعاصر ووضع منتظم دولى أولمبى حكومى جعل من الضرورة تنظم تلك العلاقات الرياضية التى

---

(1)ـ على المستوى الإقليمى : كما يحدث فى الدورات الإقليمية ـ مثل دورة البحر المتوسط.

تتطلب خبره فنية معينة .

ـ وأقتراح أن يقوم الملحق الرياضى بالنواحى التالية :

ـ العمل على توطيد العلاقات والتعاون والتفاهم الدولى من خلال الرياضة فى صورة الإعداد للقاءات الرياضية الأتية :

ـ على المستوى العالمى ـ كما يحدث فى الدورات الأولمبية كل أربع سنوات.

دـ على المستوى القارى: كما يحدث فى الدورات القارية مثل الدورات الإفريقية فى الألعاب المختلفة. [١]

ـ على المستوى اللقاءات الودية مع الفرق الأجنبية من كل دول العالم.

ـ يعمل على إعداد المهرجانات والاحتفالات الرياضية المتبادلة بين دول العالم المختلفة.

ـ إعداد الدورات التدريبية للمدربين فى الألعاب المختلفة فى بعض دول العالم المتقدمة رياضيا.

ـ إسهام الملحق الرياضى فى إعداد البعثات الرياضية العلمية للحصول على درجات (ماجستير ـ دكتوراه) من الدول المتواجد بها هذا الملحق.

ـ الدور الحالى الذى يمكن أن تصل إليه مصر إعلاميا على المستوى الدولى من الإنجازات الرياضية التى حصلت عليها فى الألعاب الجماعية "كرة القدم ـ السلة ـ الطائرة ـ الهوكى" باشتراكها فى الدورات الأولمبية

---

(١)ـ أحمد حلمى إبراهيم : الدبلوماسية ـ عالم الكتب ـ القاهرة ص ٣٦ وما بعدها.

obeikandl.com

القادمة ـ يدعم هذا مركز مصر عالميا وسياسيا لما توليه الدولة الرياضية من أهمية وتدعيم أيضا دور الملحق الرياضى.

مماجاء بالدراسة تم استخلاص أن :

ـ هناك عدم وجود نظام للعلاقات الرياضية الدولية فى النظام الدبلوماسى فى صورة ملحقين رياضيين يقومون بتوطيد العلاقات الرياضي وحق التعاون والتفاهم الدولى من خلال الرياضة.

وأوصت الدراسة بالأتى:

ـ ضرورة إيجاد نظام الملحقين الرياضين فى النظام الدبلوماسى العام ضمن أفراد البعثات الخاصة.

ـ نضع هذا الإقتراح تحت أيدى المسئولين وأملنا كبير بأنه سوف ينال التعضيد والتأييد من المجلس الأعلى للشباب والرياضة " وزارة الشباب حاليا " بالتنسيق مع وزارة الخارجية المصرية.

obeikandl.com

تحليل لنشاط الإتحاد العربى للألعاب الرياضية ودورة فى تدعيم العلاقات بين الشباب العربى (*)

إن المنافسات الدولية الرياضية لها جانبين هما: جانب لتدعيم العلاقات الدولية والمساعدة على تخفيف الصراع بين الدول وجانب أخر يتناقض مع الجانب الأول وهو أنها تعتبر أداه لتدعيم إتجاهات سياسية معينة. وقد نوقش ذلك فى بحث علمى فى المؤتمر الأولمبى لعام ١٩٨٠ وقد ساعدت الحركة الأولمبية فى أحوال كثيرة منذ ابتدائها على يد البارون دى كوبرتان ومنذ عام ١٩٣٢ من خلال الأجهزة الإدارية والمنشأت الرياضية كالقرية الاولمبية المشتركة للرياضين من الدول المختلفة. وقد استخلص من دراسته سياسات إحدى وعشرين لجنة أولمبية قومية قد توصلت إلى ممثليهم قد اعتبروا " الصداقة والتفاهم الدوليين هما أولوية سياسية ".

وهناك نماذج من العلاقات الرياضية ساهمت فى حل الصراع الدولى منها عندما كانت العلاقات بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية ألمانيا الاتحادية متوترة فإن مبارة كرة القدم القومية فى " أووجزيرج " ساعدت على تخفيف التوترات ودعت الاتحاد السوفيتى عن طريق فريقة بتحسين العلاقات بين الدولتين. ونموذج أخر عندما بدأت العلاقات غير الرسمية بين الولايات المتحدة والصين عن طريق تنظيم مبارة للعبة " تنس الطاولة " وسميت هذه الحالة " بدبلوماسية تنس الطاولة ".

(*) حسن أحمد الشافعى . بحث قدم إلى مجلة دراسات وبحوث جامعة حلوان ، ١٩٨٦ م.

والعلاقات الرياضية الدولية لها جانب أخر متناقض مع الجانب الأول: فإنها تتخذ إتجاها سياسيا وأحيانا تؤدى إلى صراع بين الدول وهذا ماحدث فى ١٩٦٩ " فن حرب لعبة كرة القدم بين سلفادور وهندراوس وقد اندلعت بسبب المباراة النهائية وكانت سبب للخروج منم بطولة كأس العالم التى فازت بها سلفادور على أرض محايدة فى مكسيكوب ٢/٣.

وبتحليل الصراع الخاص بالاتجاهات السياسية للدول النتاتج من المنافسات الرياضية يرجع ذلك للتركيب الاجتماعى السياسى. ومن هنا كان تركيز المناقشات والتحليلات لهذا الصراع على نتائج المنافسات الرياضية بالنسبة للسلوك والعلاقات الادارية. والمنافسات الرياضية تعتبر وسيلة لإحلال التنافس الرياضى محل الصراع لإن الرياضة ثمره " للتقدم الاجتماعى " وأن لويس كريسبرج حدد نموذج لدراسة الصراع الاجتماعى يؤكد مقاييسة على حساب مواجهة الحقائق الاجتماعية مثل المنافسات الرياضية مهملا، وهذا الإهمال يرجع إلى الصعوبات المنهجية التى شوهت معظم التحليلات وهذه الصعوبات المنهجية ترجع إلى أساسين هما:

أولا: تطورات غير صحيحة لفهم نظام المنافسات الرياضية.

ثانيا: الفصل بين المنافسات الرياضية عن قرينته الاجتماعية الثقافية.

اولا ـ سوء فهم نظام المنافسات الرياضية من خلال تطورات سائدة فى التحليل وهذا يتضح فى أن التطورات الخاطئة فى التحليل كانت تأخذ تحليل عكس هذا المضمون يتلخص فى أن حل الصراع أو إثارته من خلال

المنافسات الرياضية مسألة عملية أكثر منها سببية، لأن مومقف التنافس لا يحافظ عليه بسهولة وذلك نتيجة لطبيعة الموقف فى المنافسات الرياضية وبالتالى تكون النتيجة محتملة إيجابيا أم سلبيا.

ثانيـــا ـ الفصل بين المنافسات الرياضية عن قرينتها الاجتماعية والثقافية: ويتضح هذا فى المنافسات الرياضية هى نوذج نهائى مرتبط بمتغيرات أساسية هى الكفاءة فى المهارات والتكتيكات لاستراتجية أثناء المنافسات. ولذلك يجب أن نلاحظ القواعد المتفق عليها. وهذا يتطلب طرفا ثالثا يجب أن يكون له الحق فى تفسير هذه القواعد ألا وهو الحكم ومدى ثقافته.

ـ والمنافسات الرياضية وسيلة اجتماعية لأنها تعبر عن مجموعات بشرية وأدوار شخصية ولتحليل هذا يجهلنا مدركين الصراع فى المنافسات الرياضية وامتداده إلى داخل المجموعة والنظام الذى يمثلة أعضاء فريق متحد تماما ليسوا بالضرورة أصدقاء وأن نظام فلسفى واقتصادى معين قد يستخدم فى تلك المنافسات الرياضية للتغلب على انشققات اجتماعية فى مجتمعها. ففى الوقت المعاصر تكون ومشكلات الصراع الناتجة من المنافسات الرياضية بالغة التعقيد عند تحليلها نتيجة لتشابكها مع أعراف أو قانون أو أعلام الجماهير عن طريق وسائل الإعلام المختلفة ويفضى هذا إلى تدعيم ازدواجية المنافسات الرياضية وهذه المشكلات لم تكن بالتأكيد مركز إثارة للإهتمام يتحليل جاد حتى الأن.

ـ ومن هذا السرد عن المنافسات الرياضية وارتباطها بالصراع وحل الصراع بين الدول تحاول هذه الدراسة أن تتطرق للعلاقة المزدوجة الناتجة من

العلاقات الرياضية وذلك بدراسة " تحليل لنشاط الاتحاد العربى للألعاب الرياضية وهيكلة التنظيمى بغرض تكوين صورة واضحة على الوضع الراهن محاولا اقتراح هيكل تنظيمى يتناسب مع هدف الاتحاد والتغيرات المعاصرة فى العلاقات الرياضية بين دول العالم عامة وبين دول الوطن العربى خاصة والذى جعلنا تناول هذه الدراسة هو تكوين الاتحاد العربى للألعاب الرياضية الذى اتخذ الاتجاه السياسى فى تكوينه بحيث تم استبعاد جمهورية مصر العربية سنه ١٩٧٦ ومن هذا التشكيل وذلك تحقيقا لإتجاه سياسى لمجموعة الدول التى قامت بهذا التشكيل ولهذا تتناول هذه الدراسة ضرورة تشكيل الإتحاد العربى وفقا لمبدأ هام هو أن الرياضة تتخذ إتجاها سياسا معينا وأحيانا أخرى تعمل وتساعد على تدعيم العلاقات بين الدول.

ـ وقرار الاتحاد العربى للإلعاب الرياضية الذى اتخذه فى اجتماعاته الأخيرة بالمغرب أثناء إقامة دورة الألعاب بالرباط بعودة مصر للمشاركة الرياضة العربية وذلك بعد غيبة استمرت خمس سنوات بقرار من وزارة الشباب والرياضة العرب عام ١٩٧٩ إحتجاجا على توقيع مصر لإتفاقية كامب ديفيد مع إسرائيل وبهذا القرار بعودة مصر للاتحاد العربى للألعاب الرياضية يعيد الأمور إلى حالتها الطبيعية ويؤكد دائما ما يمكن أن تقوم به الرياضة فى توثيق العلاقات الأخوية بين الشباب العربى.

أهداف الاتحاد العربى للألعاب الرياضية وتكوينه :

ـ تم إنشاء الاتحاد العربى للألعاب الرياضية بهدف توحيد الكلمة والرأى فى المؤتمرات العربية والإقليمية والدولية والعمل من أجل النهوض بالحركة الأولمبية الرياضية وتطورها والمحافظة على القواعد والمبادئ الأولمبية وتشجع الهواية وحمايتها لتكون أداة فعالة يستطيع أن يتبوأ المكانة اللائقة بها فى المجالات الدولية الرياضية. ووضع تشكيل هذا الاتحاد فى إجتماع اللجنة الأولمبية العربية فى مؤتمر الرياضى فى يوم ١٣٩٦/٣/٢٨ هـ الموافق ٢٧ مايو ١٩٧٦ بدعوة من المملكة العربية فى مؤتمر السعودية وقد وافق بإيجماع الأراء بأول جلسة لهذا المؤتمر التأسيس على إقامة الإتحاد العربى للألعاب الرياضية وإعتماد نظامة الأساسى، وهكذا تكون الإتحاد العربى للألعاب الرياضية من اللجان الأولمبية فى الدول فى تنظيم عرف بإسم الإتحاد العربى للألعاب الرياضية ومقره الرياض.

ـ والجمعية العمومية للإتحاد العربى بللألعاب الرياضية تتكون من ممثلى اللجان الأولمبية فى الدول الأتية: المملكة الأردنية ـ دولة الإمارات ـ دولة البحرين ـ دولة تونس ـ الجزائر ـ المملكة العربية السعودية ـ السودان ـ سوريا ـ الصومال ـ العراق ـ فلسطين ـ قطر ـ الكويت ـ لبنان ـ ليبيا ـ المغرب ـ موريتانيا ـ الجمهورية العربية اليمنية ـ جمهورية اليمن الديمقراطية ـ عمان(*).

(*) لم تدرج مصر فى هذا التشكيل بالرغم من أقرار المقاطعة العربية كان فى ١٩٧٩ .

والمكتب التنفيذى للاتحاد العربى للألعاب الرياضية يتكون من: رئيس ـ نائبين أول وثانى ـ أمين عام ـ أمين صندوق ـ خمسة أعضاء بينهم ممثل الماعة العربية:

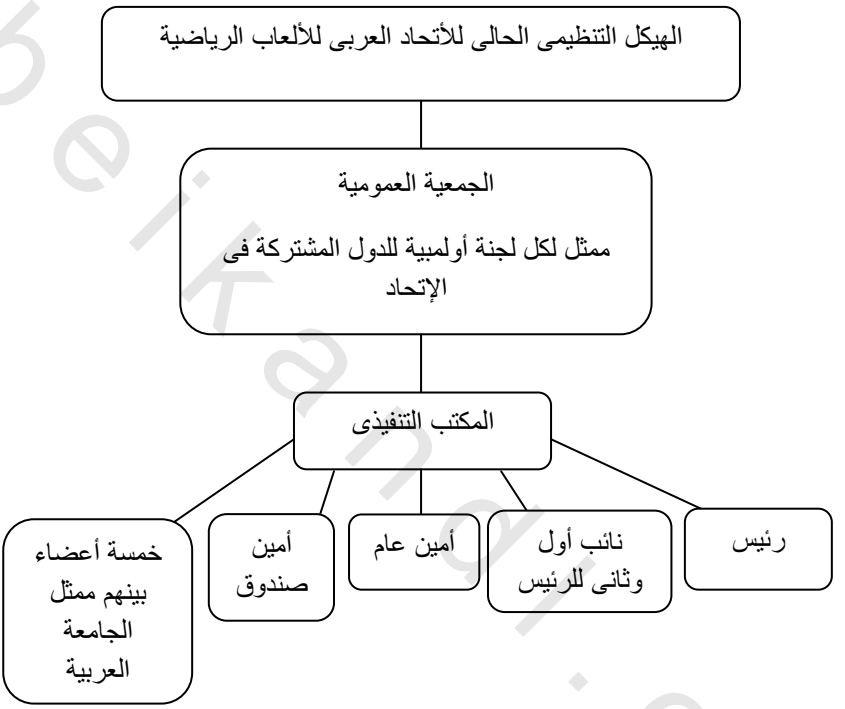

نشاط الاتحاد العربى للألعاب الرياضية:

ـ يمكن تحديد الأنشطة التى يقوم بيها الإتحاد من خلال تشكيل لجان فنية متخصصة فى الألعاب المختلفة لنشرها وتنظيمها والأنشطة عامة هى:

ـ الاجتماعات الخاصة بكل من اللجنة الفنية والإعلامية والمكتب التنفيذى والجمعية العمومية ،وأمنا الأتحادات الرياضية والاجتماع

العربى الأسيوى الإفريقى والمشاركة فى اجتماعات الهيئات الدولية الرياضية.

- المؤتمرات المتعلقة بدراسة سبل تطوير الرياضة والإطلاع على أحداث لنظريات العملية التطبيقية فى مجال التربية البدنية والرياضية.
- الدورات: مثل دورات فى الادارة الرياضة - دورات الصقل للعاملين بالمجال الرياضى.
- الندوات : الخاصة بالمنشأت الرياضية، الاعلام الرياضى، تقييم النتائج العربية، المصطلحات الرياضية، النهوض بالرياضة العربية وتدعيم العلاقات الرياضية بين الدول العربية.
- الدورات الرياضية العربية: التى يقوم الاتحاد بالاشراف على هذه الدورات بالتعاون مع الجامعة العربية والدول المنظمة لها والاتحادات الرياضية العربية مثل الدورة العربية وكأس فلسطين.

openkanal.com

تاريخ تأسيس اللجان الأولمبية بالدول العربية

جدول رقم (١)

اسم اللجنة	تاريخ التأسيس	اسم اللجنة	تاريخ التأسيس
اللجنة الأولمبية بجمهورية مصر العربية	١٩١٠	اللجنة الأولمبية لليمن الديمقراطية	١٩٧٦
اللجنة الأولمبية العراقية	١٩٤٨	اللجنة الأولمبية للأمارات العربية	١٩٧٩
اللجنة الأولمبية السورية	١٩٤٨	اللجنة الأولمبية البحرينية	١٩٧٩
اللجنة الأولمبية اللبنانية	١٩٤٨	اللجنة الأولمبية الموريتانية	١٩٧٩
اللجنة الأولمبية التونسية	١٩٥٧	اللجنة الأولمبية القطرية	١٩٧٩
اللجنة الأولمبية السودانية	١٩٥٩	اللجنة الأولمبية للجمهورية اليمنية	١٩٧٩
اللجنة الأولمبية المغربية	١٩٥٩	اللجنة الأولمبية العمانية	١٩٨٢
اللجنة الأولمبية الليبية	١٩٦٣		
اللجنة الأولمبية الأردنية	١٩٦٣		
اللجنة الأولمبية الجزائرية	١٩٦٤		
اللجنة الأولمبية السعودية	١٩٦٤		
اللجنة الأولمبية الكويتية	١٩٦٦		
اللجنة الأولمبية الصومالية	١٩٧٢		

ـ يتضح من الجدول السابق أن أول لجنة أولمبية تأسست كانت فى جمهورية مصر العربية سنة ١٩١٠ والفرق بين هذا التاريخ اللجنة التالية لها فى التأسيس ٣٨ عاما ، وفى عام ١٩٤٨ تم تأسيس ثلاث لجان أخرى فى

obeikandl.com

كل من العراق ـ سوريا ـ لبنان، والفترة من ١٩٥٠ ـ ١٩٦٠ أسست ثلاث لجان أولمبية فى دول تونس ١٩٥٧ ـ السودان ١٩٥٩ والمغرب ١٩٥٩، وفى الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٧٠ أسست أربعة لجان أولمبية فى كل من ليبيا ١٩٦٣ ـ الجزائر ١٩٦٤ ـ السعودية ١٩٦٤ وفى الفترة ١٩٧٠ ـ ١٩٨٠ أسست سبعة لجان أولمبية فى الصومال ١٩٧٢ ـ قطر ١٩٧٩ ـ الامارات العربية المتحدة ١٩٧٩ ـ البحرين ١٩٧٩ ـ الجمهورية العربية اليمنية ١٩٧٩. وأخر لجنة أولمبية تم تأسيسها هى اللجنة الأولمبية العمانية ١٩٨٢.

ـ من الهيكل التنظيمى للإتحاد العربى للألعاب الرياضية وجد أن الجمعية العمومية التى تتكون من ممثلى اللجان الأولمبية فى الدول العربية المشتركة فى الاتحاد والمكتب التنفيذى الذى يتكون من رئيس ووكيلان أول وثانى وأمين عام وأمين صندوق وخمسة أعضاء منهم ممثل الجماعة العربية، ومن لائحة الاتحاد العربى للألعاب الرياضية لهذا التكونى إتضح أن الهيكل التنظيمى إفتقد المعيار الموضوعى عند تشكلية ولهذا يجب وضع معيار معين للأخذ به عند تشكيل وتكوين الإتحاد من الجمعية العمومية والمكتب التنفيذى واللجان الفنية وهذا المعيار المقترح يجب أن يستند على:

ـ بالنسبة للجمعية العمومية: يجب تشكيلها على أساس مراعاة تاريخ تأسيس اللجنة الأولمبية (جدول (١) ومراعاة عدد سكان الدولة التى بها اللجنة الأولمبية.

ـ والدول الرائدة لتأسيس اللجان الأولمبية يمثلها عضوان وتقترح أن تكون هذه الدول التى أنشأت بها اللجان الأولمبية من الفترة ١٩١٠ ـ ١٩٧٠.

ـ والدول التى أقيمت لها اللجان الأولمبية بعد ١٩٧٠ حتى ١٩٨٢ يمثلها مندوب واحد.

ـ ومن هنا تتكون الجمعية العمومية من مندوبين يمثلان كل دولة عضو للجنة الأولمبية بها من ١٩١٠ ـ ١٩٧٠ ومندوب واحد لكل دولة عضو يمثل اللجنة الأولمبية بها من الفترة ١٩٧٠ ـ ١٩٨٢ ويمكن اشتراط صدور القرار بأغلبية الثلثين فى بعض الموضوعات الهامة ضمانات لعدم التحكم فى إحدى المصالح لأى من الأطراف المعينة.

ـ والقرارات الصادرة، تكون ملزمة للدول المشتركة فى الإتحاد، أو تكون فى حد ذاتها تشريعا دوليا.

ثانيا: المكتب التنفيذى:

ـ يتكون من عدد يمثل الأطراف بالتساوى ويقصد هنا الدول التىانشأت بها اللجان الأولمبية أولا ثم الدول التى نشأت اللجان الأولمبية بعد ١٩٧٠ ويحدد دستور الاتحاد اختيار هؤلاء الأعضاء ومدة العضوية. ويعتبر المكتب التنفيذى هو السلطة التنفيذية التى تسهر على تنفيذ سياسة الاتحاد أهدافة.

ثالثا: أمانة الاتحاد:

ـ تختص بالاختصاصات الإدارية المتعارف عليها إداريا. ويرأسها أمين عام تعينة الجمعية العمومية.

رابعا : لجان إستشارية (اللجان الفنية) :

- يقوم بتشكليها المكتب التنفيذى أو الجمعية العمومية حسب ماتقتضية ظروف الاتحاد وتعتبر كمركز للمعلومات الرياضية والتى يتم عن طريقها نشر الرياضة فى الدول العربية لجميع مظاهر التربية الرياضية.
- وتتكون هذه اللجان الفنية من القيادات العربية المؤهلة أعلى تأهيل فى مجال التربية البدنية والرياضة.
- ومن التصور السابق يكون الهيكل التنظيمى المقترح للاتحاد العربى لألعاب الرياضية كالاتى :

obeikandl.com

الهيكل التنظيمى المقترح للاتحاد العربى للألعاب الرياضية

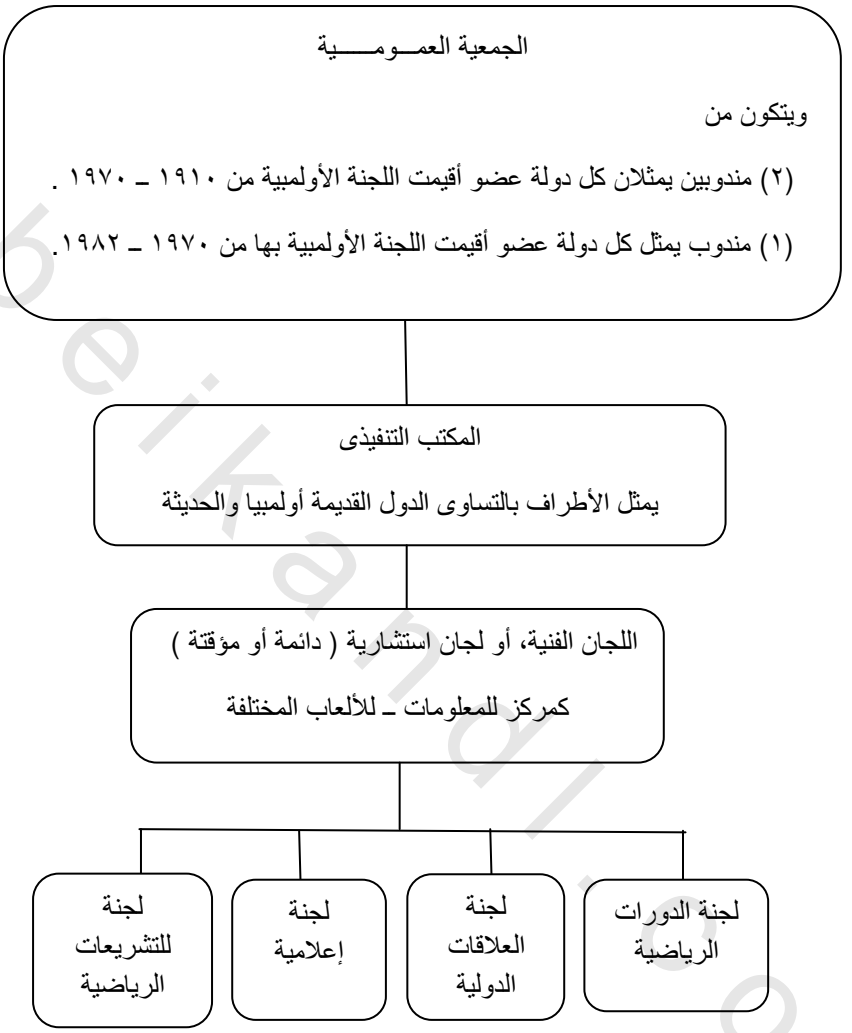

obeikandl.com

ثانيا ـ نشاط الاتحاد العربى للألعاب الرياضية :

جدول رقم (٢)

تاريخ تأسيس الاتحادات الرياضية العربية للألعاب المختلفة ومقرها (*).

الرقم	إسم الاتحاد	تاريخ التأسيس	المقر الحالى
١	الإتحاد العربى لكرة القدم	١٩٧٤	الرياض
٢	الإتحاد العربى لتنس الطاولة	١٩٥٦	الرياض
٣	الإتحاد العربى لكرة اليد	١٩٧٥	الرياض
٤	الإتحاد العربى للدرجات الأتحاد العربى لألعاب القوى	١٩٧٥	الرياض
٥	الإتحاد العربى للمصارعة	١٩٧٥	بغداد
٦	الإتحاد العربى للتنس	١٩٧٠	بغداد
٧	الإتحاد العربى للكرة الطائرة الإتحاد العربى لكرة السلة	١٩٧٤	بغداد الرياض
٨	الإتحاد العربى للجمباز	١٩٧٥	بغداد
٩	الإتحاد العربى للملاكمة	١٩٧٤	دمشق
١٠	الإتحاد العربى للسباحة الإتحاد العربى للكاراتية	١٩٧٥	طرابلس ـ ليبيا تونس
١١	الإتحاد العربى لرفع الأثقال	—	الرياض
١٢	الإتحاد العربى للشطرنج	١٩٨٣	تونس
١٣	الإتحاد العربى للجودو الإتحاد العربى لسلاح المبارزة	١٩٧٦	تونس بغداد
١٤	الإتحاد العربى للطب الرياضى	١٩٥٦	بغداد
١٥	الإتحاد العربى للشرطة	١٩٧٥	
١٦		١٩٧٦	
١٧		١٩٥٦	

(*) من سجلات الأمانة العامة للاتحاد العربى للألعاب الرياضية.

obeikandl.com

١٨		١٩٨٢	
١٩		١٩٧٥	

ـ يتضح من الجدول السابق أن عدد الاتحادات العربية للألعاب المختلفة تسعة عشر اتحاد (١٩) وأن مقر الاتحادات العربية للألعاب الرياضية المختلفة ينحصر فى الدول الأتية: المملكة العربية السعودية ـ العراق ـ سوريا ـ ليبيا ـ تونس أى خمس دول من عشرين دولة عربية بها لجان أولمبية ومشتركة فى الاتحاد العربى للألعاب الرياضية.

ـ ففى المملكة العربية السعودية يوجد مقر إتحادات الألعاب الأتية: كرة القدم ـ تنس الطاولة ـ كرة اليد ـ الدرجات ـ ألعاب القوى ـ الجمباز ـ الجودو (٧ إتحادات).

ـ وفى تونس يوجد مقر إتحادات الألعاب الأتية: السلاح ـ الطب الرياضى ـ الشطرنة (٣ إتحادات).

ـ وفى سوريا يوجد مقر إتحادات الألعاب الأتية: السباحة ـ الكراتية (٢ إتحاد).

obeikandl.com

ـ وليبيا يوجد مقر إتحاد رفع الإثقال.

ـ ومن هنا يتضح استئثار كل من المملكة العربية السعودية والعراق بالعدد الاكبر من الاتحادات الرياضية للألعاب المختلفة. ولذلك نرى بأن توزيع الاتحادات الرياضية يجب أن يعتمد على معيار أساسى هو: الاعتماد على مستوى الدولة فى اللعبة فى المسابقات العربية (الدورات العربية) والدولية (الدورات الأولمبية) والإقليمية (الدورات الأسيوية والإفريقية).

ولهذا يكون المعيار أكثر موضوعية للأعتماد علية فى تواجد مقر الاتحاد لعبة فى الدول التى تكون أكثر البلاد العربية تقدما لهذه اللعبة فى تلك المحافل الرياضية السابقة.

ـ ومن أنشطة الإتحاد العربى للألعاب الرياضية السابقة الذكر وجد أن من الأفضل وبناء على التطور الرياضى المستمر ونتيجة المدركات الاجتماعية المختلفة فى تصور الحركة الرياضية العالمية والتغيرات المستمرة الناتجة من تطبيق قوانين الألعاب المختلفة.

ـ ولذلك نقترح بأن يكون هناك إتحاد عوبى للتشريعات فى التربية البدنية والرياضة وذلك أسوة بما هو موجود باتحاد عربى للطب حتى يقوم بإصدار القوانين التى تقوم بتنظيم الرياضة على مستوى الوطن العربى.

ومن أنشطة الاتحاد العربى للألعاب الرياضية الدورات العربية الرياضية.

جدول رقم (٣)

مكان إقامة الدورات العربيـــة

الرقم	إسم الدولة	مقر إقامة الدورة	السنه
١	جمهورية مصر العربية	الاسكندرية	١٩٥٣
٢	لبنان	بيروت	١٩٥٧
٣	المغرب	الدار البيضاء	١٩٦١
٤	جمهورية مصر العربية	القاهرة	١٩٦٥
٥	سوريا	دمشق	١٩٧٦
٦	المغرب	الرباط	١٩٨٥

ـ يتضح من الجدول السابق أن جمهورية مصر العربية التى أقميت بها الدورة العربية مرتيين الاسكندرية ١٩٥٣ ـ والقاهرة ١٩٦٥. والمغرب أيضا اقيمت بها الدورات العربية مرتين فى الدار البيضاء ١٩٦١، والمغرب أيضا اقيمت بها الدورة العربية مرتين فى الدار البيضاء ١٩٦١، الرباط ١٩٨٥ وفى كل من لبنان وسوريا مرة واحدة فى بيروت ١٩٥٧، دمشق ١٩٧٦ ويتضح أيضا أن المملكة العربية السعودية لم تقم بها أى دورة بالرغم من توافر الامكانات الخاصة بالاقامة.

من مناقشة موضوعات الدراسة تم استخلاص الأتى:

أولا ـ بالنسبة لتشكيل الاتحاد العربى للألعاب الرياضية :

ـ أن أول لجنة أولمبية أنشأت كانت فى جمهورية مصر العربية ١٩١٠ ثم اللجنة التالية لها جاءت عام ١٩٤٨ وأخر لجنة أولمبية تم تأسيسها هى اللجنة الأولمبية العمانية.

obeikandl.com

ـ لم يراع فى تشكيل الهيكل التنظيم للاتحاد العربى للألعاب الرياضية أى معيار فى تموين الجمعية العمومية والمكتب التنفيذى واللجان الفنية من حيث نشأت اللجنة الأولمبية فى الدولة أو من حيث التعداد السكانى للدولة وفى استبعدت مصر من تشكيلة قبل قرار المقاطعة الرياضية العربية لها عام ١٩٧٩.

ـ لم يراع أيضا فى اللجان الفنية للاتحاد العربى للألعاب الرياضية التخصص الدقيق فى التربية البدنية والرياضية.

ـ ثانيا ـ بالنسبة لنشاط الاتحاد العربى للألعاب الرياضية :

ـ إنحصار مقر الاتحادات العربية الرياضية المختلفة فى الدول الأتية:

المملكة العربية السعودية ـ العراق ـ سوريا ـ ليبيا ـ تونس أى خمس دول من عشرين دولة عربية لها لجان أولمبية ومشتركة فى الاتحاد العربى للألعاب الرياضية.

ـ إتضح استئثار كل من المملكة العربية السعودية والعراق بمقر العدد الأكبر من الاتحادات الرياضية للألعاب المختلفة فالسعودية يوجد بها اتحادات الألعاب الأتية: كرة القدم ـ تنس الطاولة ـ كرة اليد ـ الدراجات ـ العاب القوى ـ الجمباز ـ الجودو (٧ إتحادات)،والعراق يوجد بها مقر الاتحادات الأتية: المصارعة ـ التنس ـ الكرة الطائرة ـ كرة السلة ـ الملاكمة ـ الاتحادات العربى للشرطة للألعاب المختلفة (٦ إتحادات) إما بقية الاتحادات فانحصرت بين تونس بالاتحادات (السلاح ـ الطب الرياضى ـ الشطرنج)، سوريا باتحادى (السباحة الكراتية)، وفى ليبيا مفر اتحاد رفع الأثقال، ومن أنشطة الاتحاد العربى للألعاب

obeikandl.com

الرياضية الدورات العربية للألعاب المختلفة وجد أن هذه الدورات بدأت من ١٩٥٣ حتى ١٩٨٥ ويودون انتظام الدورات ولم يتضح معيار لاختيار مقر إقامة الدورة.

وأوصت الدراسة بالأتى:

أولا ـ بالنسبة لتشكيل الاتحاد العربى للألعاب الرياضية: تقترح إعادة تشكيلة بحث يحقق التوازن بين نشأت اللجنة الأولمبية فى الدولة العضو والتعداد السكنى للدولة من ناحية وأن يكون توزيع مقر الاتحادات العربية للألعاب المختلفة حسب مستويات الدولة فى اللعبة فى المنافسات الرياضية العربية والدولية والإقليمية من ناحية أخرى.

ـ وأن يتم تكوين اللجان الفنية من القيادات العربية المؤهلة أعلى تأهيل فى مجال التربية البدنية والرياضة. وهذا الاقتراح موضح بالدراسة.

ثانيا ـ بالنسبة لنشاط الاتحاد العربى الرياضة:

ـ ضرورة إقامة الدورات العربية الرياضية بانتظام حتى يتم تلاقى الشباب العربى.

ـ ضرورة تواجد إتحاد عربى للتشريعات فى التربية البدنية والرياضة حتى يقوم بإصدار القوانين التى تقوم بتنظيم الرياضة على مستوى الوطن العربى.

ـ وضع شروط أساسية لاختيار البلد التى تقام عليها الدورات الرياضية العربية.

ـ وفى رأيى أن المنافسات الرياضية الدولية أو المحلية تقوم بدور إيجابى عبر العصور المختلفة فى تدعيم التعاون والتفاهم الدولى من خلال الدبلوماسية الدولية ـ وترتبط بالنظم السياسية وتؤثر فيها وتجارب التفقة العنصرية وذلك كان تأثيرة واضحا عندما ذكرته فى بحث السياسة والرياضة.

ـ وفى المجتمع المعاصر تقوم الرياضة بدور إيجابى للدفاع عن الديمقراطية.حقوق الإنسان والبيئة وحقوق الأقليلت العرقية. وهذا اتضح فى قضية الشاعر والكاتب المسرحى والصحفى " كين ساروويوا " النيجيرى الجنسية بسبب قيام الحكومة النيجيرية العسكرية بتنفيذ حكم الإعدام فى تسعة من المعارضين ووفى مقدمتهم الكاتب الكبير " كين ساروويوا " وهذا التصرف أدى إلى اجتماع قادة دول الكومنولث فى "أوكلاند " فى نيوزلندا وافتتحوا مؤتمر القمة يوم الجمعة العاشر من نوفمبر ١٩٩٥ كل مافعلتة وفود٥١ دولة عضوا فى الكومنولث هو توجية الانتقادات إلى المجموعة العسكرية الحاكمة فى نيجيريا وتعلق نيجيريا فيه.

نتيجة لذلك قرر اتحاد جنوب افريقيا لكرة القدم منع المنتخب النيجيرى من المشاركة فى البطولة الدولية بجوها نسبرج والتى حدد ميعادها فى ١٨ /١١ /١٩٩٥ م بسبب قرار مجموعة دول الكومنولث بتعليق عضوية نيجيريا فيها احتجاجا على قيام الحكومة العسكرية بإعدام الكاتب ورفاقة وأخذت زيمبابوى بدلا من نيجيريا فى الدورة الودية الرباعية ج (مصر ـ زيمباوى ـ جنوب افريقيا ـ وزامبيا).